

البرهان في علوم القرآن

ويجوز أن يكون تعالى خاطب الخلق بما يشاكل طريقتهم في معرفة البواطن والظواهر على قدر فهم المخاطب .

وقد تقع موقع أن وإن كانت غير معلولة لها في المعنى وذلك إن كان الكلام متضمنا لمعنى القصد والإرادة نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين إنما يريد الله ليُعذبهم بها . ومنها العاقبة على ما سبق .

الثالث الجازمة الموضوعية للطلب وتسمى لام الأمر وتدخل على المضارع لتؤذن أنه مطلوب للمتكلم وشرطها أن يكون الفعل لغير المخاطب فيقولون لتضرب أنت ومنه قراءة بعضهم فبذلك فلتفرحوا .

ووصفها أن تكون مكسورة إذا ابتدئ بها نحو لينفق ذو سعة من سعته ليستأذنكم . وتسكن بعد الواو والفاء نحو فليستجيئوا لي وليؤمنوا بي . فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر .

ويجوز الوجهان بعد ثم كقوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا العتيق قرء في السبع بتسكين ليقضوا وبتحريكه وتجيء لمعان منها التكليف كقوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته